معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

سياسات لتحفيز ريادة النساء في الأراضي الفلسطينية

طارق صادق
مهند حامد
ستيفن غلوفر

2011

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

سياسات لتحفيز ريادة النساء في الأراضي الفلسطينية

طــارق صادق

مهند حامــد

ستيفن غلوفر

2011

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

تأسس في القدس عام 1994 كمؤسسة مستقلة، غير ربحية متخصصة في أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية. يوجه عمل ماس من قبل مجلس أمناء يضم شخصيات مرموقة من أكاديميين ورجال أعمال من فلسطين والدول العربية.

رسالة المعهد

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، ملتزم بعمل أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية وفق أولويات التنمية في فلسطين بهدف المساعدة في صناعة السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز المشاركة العامة في مناقشتها وصياغتها.

الأهداف الاستراتيجية

- ✧ عمل أبحاث ودراسات وفق أولويات واحتياجات صانعي القرار للمساعدة في اتخاذ قرارات ورسم سياسات مستندة للمعرفة.
- ✧ تقييم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتبيان تأثيرها على مختلف المستويات، وذلك لمراجعة وتصحيح السياسات المطبقة.
- ✧ توفير منبر حر للنقاش العام والديمقراطي حول قضايا السياسات الاقتصادية والاجتماعية للمهتمين وأصحاب الشأن.
- ✧ تقديم ونشر معلومات ونتائج الأبحاث الحديثة عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية.
- ✧ تقديم الدعم الفني والمشورة المتخصصة لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لدعم مشاركتهم وانخراطهم في عملية صياغة السياسات.
- ✧ تقوية القدرات والمصادر لعمل أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.

مجلس الأمناء

رامي الحمد الله، رجا الخالدي، رضوان شعبان، سامر خوري (نائب الرئيس)، سمير حليلة، صبري صيدم، غانية ملحيس (الرئيسة)، غسان الخطيب (أمين الصندوق)، لؤي شبانة (أمين السر)، محمد مصطفى، نبيل قدومي، نبيل قسيس، سمير عبد الله (المدير العام).

حقوق الطبع والنشر محفوظة © 2011 معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

ص.ب. 19111، القدس وص.ب. 2426، رام الله

تلفون: 2987053/4، فاكس: 2987055، بريد إلكتروني: info@pal-econ.org

الصفحة الإلكترونية: http://www.mas.ps

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

سياسات لتحفيز ريادة النساء في الأراضي الفلسطينية

طـــارق صادق

مهند حامـــد

ستيفن غلوفر

2011

سياسات لتحفيز ريادة النساء في الأراضي الفلسطينية

الباحثين: د. طارق صادق
مهند حامـــد
ستيفن جلوفر

المراجعة والتقييم: شعاع مرار

التنسيق الفني: لينا عبد الله

التمويل: تم إنجاز هذه الدراسة بدعم من مركز البحوث للتنمية الدولية–كندا IDRC

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)
القدس ورام الله
2011
حقوق الطبع والنشر محفوظة© (ماس)

ISBN 978-9950-374-06-5

تقديـــــــم

واحدة من دراسات برنامج محاربة الفقر خلال تطوير المنشآت الصغيرة جداً، والصغيرة، والمتوسطة، في الاراضي الفلسطينية المحتلة، الذي يموله مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) الكندي.

ويهدف برنامج البحث الى التعرف على العوائق والنواقص التي تواجه تلك المنشآت، للوصول الى مقترحات بشأن السياسات الكفيلة بتحسين بيئة عملها، بما في ذلك تحسين الإطار القانوني والتنظيمي والمؤسسي، وتوفير البنى التحتية والتمويل والمواصفات والترويج وغيرها.

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف خصائص ريادة النساء للمشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وفحص العوامل التي تؤثر على مشاركتهن في هذا المجال. كما تبحث الدراسة في التحديات والصعوبات التي تواجه النساء في مشاريعهن وسبل التغلب عليها.

وتخلص الدراسة إلى أن أغلب صاحبات الأعمال يشتركن في انتمائهن لفئة عمرية متوسطة، وذوات مستوى متدني من التعليم، ويعملن في المناطق الريفية، وهن من ذوات الدخل المتوسط. وأن الظروف الاقتصادية الصعبة هي السبب الرئيسي الذي يدفع النساء إلى تأسيس أعمال.

كما تشير الدراسة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي هو أكبر معيق لتطور المشاريع التي تقودها نساء، من ثم يليه نقص مصادر التمويل سواء كان الهدف منها البدء في مشاريع جديدة أو توسيع مشاريع قائمة. إضافة إلى الصعوبات التي تواجهها صاحبات الأعمال في مجالات التسويق والتدريب وارتفاع تكاليف النقل.

كما تسلط الدراسة الضوء على ضرورة زيادة مساعدة المؤسسات الداعمة (الرسمية وغير الرسمية على حد سواء) لصاحبات الأعمال، لمساعدتهن في تسويق منتجاتهن، وتعزيز مهاراتهن الإدارية والإنتاجية، فضلا عن تسهيل وصولهن لمصادر التمويل.

وبمناسبة صدور هذه الدراسة أود أن أشكر مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC)، لدعمه إعداد هذه الدراسة، وأشكر فريق الباحثين على جهودهم، وأشكر المقيمين والمناقشين للدراسة وجميع المشاركين في ورشة العمل الخاصة بالمناقشة العامة للدراسة، على مساهماتهم في إثرائها.

د. سمير عبد الله
المديـــر العـــــام

ملخص تنفيذي

مقدمـــة

تاريخياً، لعبت النساء الرياديات في الأعمال في فلـــسطين دوراً مهمـــاً فـــي المجتمـــع الفلسطيني بدءاً من الجمعيات التعاونية النسائية خلال الانتفاضة الأولى حتـــى مرحلـــة "سيدات الأعمال" في المشاريع أو المنشآت المهمة. تنخرط معظم النساء الرائدات فـــي المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة أكثر مـــن انخـــراطهن فـــي المنـــشآت الكبيرة. وتملك هذه المنشآت إمكانيات وفرص كبيرة للتوسع، وتشكل مصدراً رئيـــسياً لنمو الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل. وعلى المستوى الـــدولي، يعتبـــر انخـــراط النساء في المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة أقل من انخراط الرجال فيها. وينطبق ذلك إلى حد بعيد على الواقع الفلسطيني في هذا المجال.

تتحرى هذه الدراسة عن سمات النساء الرياديات في الأعمـــال ودوافعهـــن والعوامـــل المؤثرة في ضلوعهن المشاريع أو المنشآت التي تنشئها النساء الفلـــسطينيات. وتبحـــث الدراسة كذلك في ميول استعداد النساء الفلسطينيات لإنشاء المشاريع والعوامل المؤثرة في قراراتهن بهذا الشأن. وتحاول هذه الورقة البحثية تحديد الصعوبات التي تواجههـــا النساء الرياديات في الأعمال، واقتراح سياسات للتغلب على هذه الصعوبات.

من هن النساء الرياديات في الأعمال؟

بشكل عام، فإن النساء العاملات في مجال المنشآت متناهية الصغر والصغيرة، ســـواء كن أصحاب هذه المشاريع أو يدرنها، ينتمين للفئة العمرية المتوسطة والكبيرة ، وهـــن متزوجات أو مطلقات، ولم يحصلن على تعليم كاف، ويعشن فـــي المنـــاطق الريفيـــة. ومعظم هؤلاء النساء من ذوات الدخل المتوسط، ويعملن لحسابهن الخـــاص أو بـــدوام جزئي. ويتركز عملهن في القطاع الخاص أكثر من القطاع العام. كما تبين أن التدريب على كيفية إنشاء المشاريع قد لعب دوراً في زيادة انخراط هؤلاء النساء في المنـــشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

دوافع النساء الفلسطينيات الرياديات في الأعمال:

معظم النساء في هذا المجال، انخرطن فيه بالأصل بسبب الضرورة الاقتصادية. وتعتبر نسبة الرياديات بدافع الحاجة إلى الرياديات بدافع الفرصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هي الأعلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتختلف هذه النسبة إذا ما أخذت عوامل أخرى بالاعتبار باحتسابها، كالعمر والحالة الاجتماعية.

في أية مجالات عمل تنخرط النساء الرياديات؟

تعمل الرياديات الفلسطينيات، في الغالب، في المنشآت ذات الإنتاج الاستهلاكي. وتوظف الرياديات في منشآتهن عدداً متساوياً من الذكور والإناث بالمتوسط. ولكن، يختلف هذا التوزيع حسب عوامل أخرى، كانضمام العمال للنقابات، والدعم الحكومي للمنشأة، وتسجيل أو عدم تسجيل المنشأة. وتواجه المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي تملكها أو تديرها النساء الفلسطينيات، أقل نمو متوقع في عدد الوظائف مقارنة بدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

توجهات الفلسطينيات نحو الريادة في الأعمال:

استطلعت هذه الدراسة تصورات النساء الفلسطينيات، ومدى رغبتهن في إنشاء مشاريع متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة. وأظهرت النتائج أن النساء الفلسطينيات بصورة عامة كن مستعدات للنظر في إنشاء المشاريع، حيث أشار إلى ذلك 65% من المستطلعات في الأراضي الفلسطينية، وبواقع 63% في الضفة الغربية و69% في قطاع غزة. وكانت النساء المطلقات الأكثر استعداداً للبدء في مشروع (75%)، يليهن النساء المتزوجات (70%).

ووفقاً للعمر، فمن المرجح أن النساء بين 29 و45 عاماً هن الأكثر احتمالية لإنشاء مشروع صغير أو ليكنّ رياديات، حيث أعرب 72% من المستطلعات عن تلك الرغبة. أما النساء ذوات الدخل المتدني (1000–1500 شيقل شهرياً)، فكن الأكثر رغبةً في البدء بمشروع، وبنسبة ما يقارب ثلاثة أرباع النساء (74%). وكما هو متوقع، تتضاءل هذه الرغبة كلما ارتفع الدخل لتصل إلى 52% من النساء اللواتي يتجاوز دخلهن

الشهري (2000 شيقل). وكانت النساء في منطقة الخليل في الضفة الغربية (94%) وخان يونس في قطاع غزة (92%) الأكثر رغبةً في البدء بمشروع.

إجمالاً، كانت النساء أكثر اهتماماً بالمشاريع التي تشكل امتداداً لدورهن التقليدي كمقدمات للرعاية، ومن هذه المشاريع الخياطة والتطريز والتجميل. ولكن هذا لا يعني أنهن لسن حريصات على تجربة مشاريع غير تقليدية طالما كانت هذه المشاريع مجدية اقتصادياً ويمكن أن تدر دخلاً جيداً.

المشاكل التي تواجه النساء الرياديات في الأعمال:

يعتبر الاحتلال مكلف جداً في جميع جوانب الأنشطة الريادية. ويشكل جانب تمويل المشاريع المشكلة الأساسية لنحو 31% من النساء، تليها تكاليف النقل (22.1%) ومشاكل التسويق (18%). أما الجوانب التسويقية، للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الخاصة بالنساء، فتحتاج إلى التطوير. وجد أن 63.5% من النساء الرائدات في الأعمال يبعن منتجاتهن فقط في القرى أو البلدات التي يقطن فيها، فقط 2.7% من النساء الرائدات في الأعمال يصدرن منتجاتهن خارج فلسطين. بالنسبة للنساء اللاتي يرغبن في إنشاء مشروع، فان العائق الرئيسي يبقى تمويل مشروعاتهن (61%)، يليه مشكلة نقص المهارات (33.3%) ومعارضة العائلة (21.2%). عندما تواجه هؤلاء النساء المشاكل، فأنهن يلجأن بشكل رئيس إلى أزواجهن (40.7%)، وأقاربهن (20.3%) والمؤسسات المتخصصة (30.3%).

التوصيات:

- تطوير البيئة القانونية، وتعديل القوانين المطبقة، من أجل تقديم التسهيلات والحوافز للنساء الرياديات.
- توفير البرامج التدريبية عن كيفية البدء بالمشاريع، وفي مجال التسويق وإدارة الأعمال.
- توفير الحوافز للمؤسسات المالية لحثها على تقديم القروض للنساء والمؤسسات المتخصصة في الإقراض الصغير للنساء.
- تعزيز الجانب التسويقي، وتحديد مواقع محددة لمنتجات النساء الفلسطينيات.